

سليم بن قيس

[365] قال: فأقبل معاوية على الحسن والحسين وابن عباس والفضل بن عباس وعمر بن أبي سلمة وأسامة بن زيد، فقال: كلکم علی ما قال ابن جعفر؟ فقالوا: نعم. قال: يا بني عبد المطلب، إنکم لتدعون أمرا عظيما وتحتجون بحجج قوية إن كانت حقا. وإنکم لتضمرون علی أمر تسرونه والناس عنه في غفلة عمياء. ولئن كان ما تقولون حقا لقد هلكت الامة وارتدت عن دينها وتركت عهد نبينا غيرکم أهل البيت ومن قال بقولکم فاولئک في الناس قليل. * 2 *

احتجاجات ابن عباس علی معاوية فأقبل ابن عباس علی معاوية فقال: قال الله عز وجل في كتابه: (وقليل من عبادي الشکور) (1)، ويقول: (وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين) (2)، ويقول: (إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم) (3)، ويقول لنوح: (وما آمن معه إلا قليل). (4) وتعجب من ذلك يا معاوية؟ وأعجب من أمرنا أمر بني إسرائيل. إن السحرة قالوا لفرعون: (اقض ما انت قاض إنما تقضي هذه الحياة الدنيا إنا آمنا برب العالمين). (5) فآمنوا بموسى وصدقوه واتبعوه. فسار بهم وبمن تبعه من بني إسرائيل فأقطعهم البحر

_____ (1). سورة سبأ: الآية 13. (2). سورة يوسف:

الآية 103. (3). سورة ص: الآية 24. (4). سورة هود: الآية 40. وقوله (يقول لنوح) أي قال لقصة نوح مع قومه لا أن الخطاب إلى نوح. (5). سورة طه: الآية 72.
